بعضهم يدخل الزيادة في الفرايض وغيرها قال الفقيه رحمه الله هذا عندي على وجهين ان كان
يؤدي الفرايض زيادة الناس ولم يكن زيادة الناس لكان لا يؤديها فهذا منافق
تام وهو من الذين قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فكان يعني
في الهاوية مع الرعونة لانه لو كان يوحده توحيدا صحيحا خالصا لكان لا يمنعه عن
اداء الفرايض وان كان يؤدي الفرايض الا انه يؤديها عند الناس احسن واتم
وان لم يرى احد يؤديها ناقصة فله الثواب الناقص وله الثواب لتلك الزيادة وهو
مسؤل عنها ومحاسب عنها باب الثاني في نعت الموت وسكرته قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
رحمه الله انه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الحسين بن المرزبي قال حدثنا محمد بن
ابي عدي عن حميد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالوا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال
ليس ذلك بكراهة الموت ولكن المؤمن اذا احتضر الموت جاءه البشير من الله تعالى بما يرجع
اليه فليس شيء احب اليه من لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الفاجر والكافر اذا احتضر الموت
جاءه النذير من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
وكيع عن الربيع بن سعيد عن محمد بن سابط عن سعيد بن صابط عن جابر بن
عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحدثوا عن بني اسرائيل
فانه قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشاء يحدث فقال خرجت طائفة من بني
اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا لو صلينا ثم دعونا ربنا حتى يخرج لنا بعض
الموتى

الموتى فيخبرنا عن الموت فصلوا ثم دعوا ربهم فبينما كذلك اذ اطلع رأس رجل من قبره اسود خلاسيا فقال يا هؤلاء ما اردتم فوالله لقد مت منذ تسعين سنة او مائة سنة فما ذهبت مرارة الموت مني حتى كانه الان فادعوا الله تعالى يعيدني كما كنت وكان بين عينيه اثر السجود قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا النضر بن الحارث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد سهل الموت وكربه على المؤمن كمثل شماتة ضربه بالسيف قال الفقيه رحمه الله من ايقن بالموت وعلم انه نازل به لا محالة فلا بد له من الاستعداد له بالاعمال الصالحة وبالاجتناب عن الاعمال الخبيثة فانه لا يدري متى ينزل به وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم شدة الموت ومرارته ليحترز منه لامته لكي يستعدوا له ويصبروا على شدائد الدنيا لان الصبر على شدائد الدنيا اسهل من شدة الموت ومن عذاب الآخرة وعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وروى عبد الله بن مسرور عن ابراهيم بن سعد الهاشمي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتعلم من غرايب العلم قال ما صنعت في راس العلم قال وما راس العلم قال هل عرفت الرب عز وجل قال نعم قال فما فعلت في حقه قال ما شاء الله قال فهل عرفت الموت قال نعم قال فاذا اعددت له قال ما شاء الله قال اذهب فاحكم بما هنالك ثم قال حتى اعلمك من غرايب العلم فما جاوز بعد سنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على قلبك فما لا ترضى لنفسك فلا ترض لاخيك المسلم وعارضت كنفسك فارض لاخيك المسلم وهو من غرايب العلم وبين النبي صلى الله ان الاستعداد للموت من راس كل اولى ما يجب ان يشتغل به وروى عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية من يرد الله ان يهديه يشرح

Copyright King Saud University